أهمية وأنواع البحث العلمي:

3. أهمية البحث العلمي:

نشير الى أهمية هذه الأبحاث على العلوم والمجتمعات والباحثين العلميين، والتي يمكن اختصارها بما يلي:

1. تسعى الأبحاث العلمية الى اكتشاف الجديد أو إثبات الفرضيات و نفيها، أو إيجاد الحلول للظواهر والمشكلات البحثية، أو الى تصويب النظريات وتصويبها، بما يحقق الفائدة للعلوم والمجتمعات.

2. إن وصول الطلاب والباحثين العلميين الى بحوث ودراسات ناجحة عالية الجودة، تشكّل حافز كبير لغيرهم من الطلاب والباحثين العلميين للتعمق في مجالهم العلمي، وقيامهم بدراسات وأبحاث علمية متميزة.

3. إن الابحاث العلمية وبالخصوص في حال نشرها بالشكل السليم وخصوصاً عبر المجلات المحكمة الدولية، يساهم في ان تعم الفائدة على جميع الباحثين والطلاب والمهتمين بالمجال العلمي من مختلف دول العالم.

كما أن ذلك يسمح بانفتاح الثقافات والحضارات على بعضها البعض بما يحقق فائدة أكبر وأعم وأكثر شمولاً.

4. يمكن للباحث العلمي او الطالب من خلال اطلاعه على المصادر والمراجع، أن يزيد من قاعدة معارفه ومعلوماته، وأن يكتشف بشكل عملي تطبيقي خطوات وعناصر البحث العلمي.

كما يمكنه أن يحصل على العديد من الافكار التي تساعده على الوصول الى أبحاث علمية جديدة وأصيلة ذات أهمية كبيرة.

5. تساعد الأبحاث العلمية على التنبؤ بالمستقبل وتقديم الرؤى المهمة والمختلفة له، كما انها تساعد على توقع الاتجاهات التي من الممكن ان تصل اليها العلوم في المستقبل.

4 .أنواع البحث العلمي

هناك عدة معايير لتصنيف البحوث، فقد تصنف البحوث على أساس طبيعة الموضوع إلى بحوث اجتماعية ، قانونية ، تاريخية ، جغرافية .... الخ ، وهناك التصنيف على أساس النتيجة المتحصل عليها في البحثوعلى أساس كيفية معالجة الموضوع ، بالإضافة إلى تصنيفات أخرى نوجزها كالتالي:

تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب الغرض منه:

- **البحوث النظرية:** والهدف من تلك الأبحاث هو الفهم لموضوع أو مشكلة معينة، ومن ثم وضع القوانين والمسلمات والنظريات بغض النظر عن التطبيق من عدمه.
- **البحوث التجريبية:** وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى تطبيق نظريات معروفة للتأكد من صحتها، وتحقيق المعرفة، وذلك النوع يستخدم في تطوير طرق العمل في مجال معين.

تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب المنهج المستخدم:

- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الوصفي:** وهي من أنواع البحث العلمي ذات الارتباط بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب وصف أحداث أو ظواهر، ومن ثم جمع الحقائق في البداية، ووضع تقارير أو نتائج نهائية توضح الصورة وتجليها، وبناء على ذلك يبدأ اتخاذ القرار المناسب.

- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التاريخي:** وهي من بين أنواع البحث العلمي التي تهدف إلى دراسة أحداث تاريخية معينة تتعلق بالمشكلة موضوع الدراسة، وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ويستخدم ذلك في التعميم على الحاضر، ومن ثم التنبؤ بالمستقبل.
- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج التجريبي:** وهي من أنواع البحث العلمي التي تقوم على التجريب والملاحظة ووضع الفروض العلمية، والتحقق من مدى صدقها.
- **البحوث العلمية التي تستخدم المنهج الاستقرائي:** وذلك النوع يتميز بالتحليل الدقيق للمشكلة وأبعادها، ويستخدم في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الرياضية أو الفيزيائية.

تصنيف أنواع البحث العلمي على حسب طبيعة المحتوى الدراسي:

- **البحوث العلمية البحتة:** وهي من أنواع البحث العلمي التي يهتم بدراسة الكيمياء والفيزياء والرياضيات والفلك، وتساعد على تحقيق نهضة أكاديمية شاملة.
- **البحوث الاجتماعية:** وهي تهتم بدراسة العلوم الاجتماعية مثل الاجتماع وعلم النفس والفلسفة.
- **البحوث الاقتصادية:** وهي تتعلق بالتطوير الاقتصادي والإداري وجميع فروع المال والأعمال، وتساعد في زيادة الوفورات المالية والإنتاجية.
- **البحوث الجغرافية:** وهي من أنواع البحث العلمي التي تهتم بدراسة طبيعة الظروف المناخية والتضاريس والبحار والمحيطات.
- **البحوث الدينية:** وتهتم بما يرتبط بالأديان وما يحيط بها من قواعد وتشريعات.
- **البحوث التاريخية:** وهي تهتم بدراسة تاريخ الإنسان في حقبة معينة، ومن ثم طبيعة تلك المرحلة، والأحداث التي تتسم بها.
- **البحوث الوثائقية:** وهي التي تبحث في دراسة الوثائق والمخطوطات واستنباط المعلومات منها؛ للتعرف على صفات أشخاص معينين أو فترة معينة.

تصنيف أنواع البحث العلمي وفقًا للمستوى الدراسي:

- **أبحاث المدارس:** وأبحاث المدارس نوع من أنواع البحث العلمي، وتتميز بالبساطة في طريقة الإعداد، وهي لا تتطلب ترتيبات منهجية أو وقتًا طويلًا، وفي الغالب تُطلب من التلاميذ لقياس مدى ما اكتسبوه من معلومات في إطار المنهج الدراسي، وهي شبيهه بالمقالات الطويلة أو المواضيع الإنشائية، ولا تتضمن أفكارًا كثيرة أو مركبة أو دراسة متعمقة، ويعد ذلك مناسبًا لتلك المرحلة السنية.
- **أبحاث الجامعات:** وهي نمط من أنواع البحث العلمي يتم عمله بشكل فردي أو جماعي، ويترتب على تنفيذه حصول الطالب على درجات مرتبطة بنتيجة السنة الدراسية، ويتميز بالإسهاب والاسترسال بدرجة أكبر من الأبحاث المدرسية على اعتبار أن الطالب الجامعي قد نضج، وأصبح لديه القدرة على جمع المعلومات وترتيبها وتحليلها للخروج بنتائج بسيطة، والأبحاث الجامعية قد تكون خلال سنة من السنوات الجامعية، أو في

صورة مشروع تخرج في نهاية الدراسة برمتها، وفي النهاية فهي لا ترقى أيضًا لمستوى البحث العلمي الشامل والمنهجية التي يحتاج إلى تنفيذها.

- **أبحاث الدراسات العليا:** وهي من أصعب أنواع البحث العلمي وتنقسم إلى شقين:
- **الماجستير:** وهي الدراسة التي تلي الحصول على الشهادة الجامعية، والتي قد تكون بكالوريوس أو ليسانس، وللماجستير كثير من الأنواع ومن أهمها الماجستير الدراسي الذي يتطلب حضور المحاضرات في مواد معينة، وفي النهاية يعد الطالب رسالته العلمية لتقديمها إلى لجنة من المناقشين، ومن ثم الحصول على درجة الماجستير، ويتطلب ذلك إشراف أحد الأساتذة المتخصصين في ذات المجال.
- **الدكتوراه:** وهي رسالة متكاملة يجب أن ينفذها الباحث العلمي دون مساعدة مشرف أو أي شخص آخر، وينبغي أن تعد بدقة بالغة، بالاعتماد على الأسلوب البحثي الأكاديمي المنظم، حيث إن الدكتوراه هي أعلى الدرجات العلمية، وينبغي الحصول عليها عن جدارة واستحقاق.